

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



مستخرج من محضر المجلس العلمي

الجزائر في: 2020/02/24

إن المجلس العلمي للمعهد:

المنعقد بتاريخ: 2020/10/10

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17/08/1998، وخاصة المواد 117-118-119 منه؛

- وبناءً على تقرير الخبراء:

- تمت الموافقة على المطبوعة البيداغوجية لطالب الخبرة: **جبالي رضوان**

عنوان المطبوعة البيداغوجية

محاضرات في مقياس الانتقاء والتوجيه الرياضي
(سنة ثالثة ليسانس)

مدير المعهد



أ. هوسني فتحي
مدير معهد التربية البدنية
والرياضية بالنيابة

رئيس المجلس العلمي

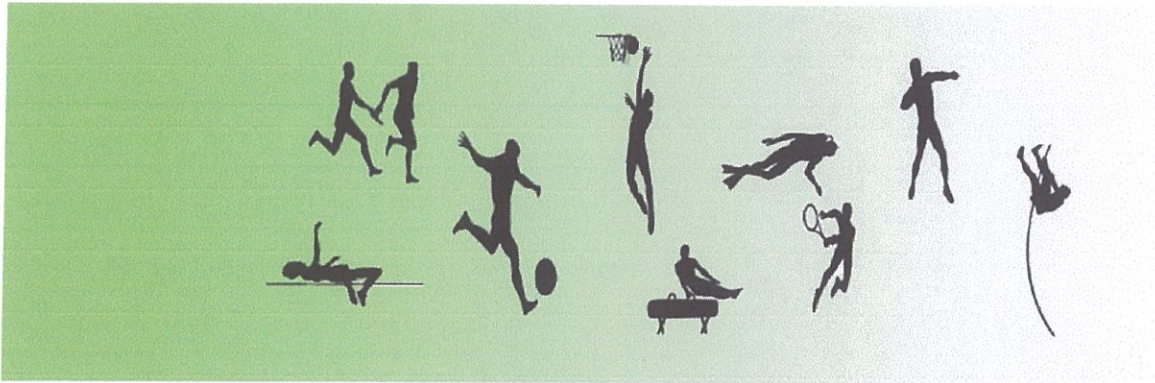
د. عبودة رابح
رئيس المجلس العلمي





جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية و الرياضية

محاضرات مقياس
الإنتقاء و التوجيه الرياضي
السنة الثالثة ليسانس



الأستاذ: رضوان جبالي

د. عبودة رابح

رئيس المجلس العلمي



السنة الجامعية

2019-2018

رقم	المحاضرات	عدد الحصص
01	مدخل مفاهيمي للإنتقاء، التوجيه، الإكتشاف	02
02	أهمية التوجيه في الميدان الرياضي	02
03	النمو والانتقاء الرياضي	01
04	المحددات العامة لعملية إنتقاء الرياضيين	03
05	خطوات العلمية والعملية الإنتقاء الرياضي	02
06	الأسس العامة لإنتقاء والتوجيه في مختلف مراحل النمو	02
07	أنواع الإنتقاء في ميدان الرياضة	01
08	نماذج لطرق الانتقاء في الميدان الرياضي	02
	المجموع	15

د. عبودة رابح
رئيس المجلس العلمي

جامعة الجزائر 3
المجلس العلمي
معهد التربية البدنية والرياضية

1. الانتقاء:

مشكلة الانتقاء من أكثر المشاكل التي يواجهها العاملون في المجال الرياضي، وكثيراً ما يتم الانتقاء بناءً على معايير ذاتية يكون لها أثرها السيئ على النتائج المستقبلية، كما أن الانتقاء الخاطئ يعتبر إهداراً للوقت والإمكانات والأموال، حيث ستسفر كلها لخدمة عناصر لا يرجى منه، لذلك يعد الانتقاء الجيد من أكثر الضمانات التي تتيح فرصة أكبر للنجاح، والاختبارات والمقاييس هي الوسيلة الموضوعية الصادقة لتحقيق الانتقاء الجيد، فهي الأسلوب العلمي المضمون لتوفير الإمكانيات البشرية التي لديها الاستعدادات المناسبة للوصول إلى التفوق الرياضي، وهذا عندما تكون الاختبارات المستخدمة ذات قوة تنبؤية. (محمد صبحي حسنين، 2001، ص 88)

2. الانتقاء في المجال الرياضي:

يعتمد وصول الرياضي إلى مستوى البطولة على عدة مبادئ وأسس تبدأ بعملية انتقاء الفرد المناسب وتدريبه من خلال إتباع الأسلوب العلمي في تقنين أحمال التدريب بهدف الارتقاء بمستوى الفرد في جميع الجوانب المورفولوجية والبدنية والفيزيولوجية، الحركية والنفسية حتى يتمكن من مواجهة متطلبات الوصول لأعلى المستويات في النشاط الرياضي المختار، إن عملية الانتقاء وتنمية المواهب في مختلف أنواع الأنشطة عملية لا تخضع للصدفة، ولكنها أصبحت عملية علمية وهناك اتفاقات معينة عليها. (عصام محمد أمين حلمي، نبيل عطار، 1977، ص 321)

فعملية الانتقاء تعتبر في الدرجة الأولى عملية اقتصادية تلجأ إليها بعض الدول بهدف توفير الجهود وإحراز النتائج في وقت قصير، من خلال استثمار الجهود البشرية بتحديد أفضل العناصر من النواحي البدنية، النفسية، الفيزيولوجية، والاجتماعية وتدريبهم بطريقة مكثفة ومقننة مما يساعد على إحراز أفضل النتائج. فالانتقاء في الرياضة عملية مستمرة يتم من خلالها المفاضلة بين عدد كبير من اللاعبين طبقاً لمحددات معينة من أجل وضع برنامج زمني يتوافق مع مراحل وبرامج الإعداد، من أجل اختيار أفضل اللاعبين في المجموعة المقامة منهم، من خلال الدراسة المعمقة لجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتماداً على الأسس والمبادئ والطرق العلمية، وهذا من خلال دراسة معمقة ومرتبطة بعملية الانتقاء الرياضي. (عزت محمود الكاشف، 1987، ص 37) *
* طاعلي



3. الأسس العامة والقواعد التنظيمية لمراحل انتقاء الناشئين والموهوبين:

يتمتع الناشئ بمواصفات أو خصائص معينة تميزه عن الشخص العادي في نفس المرحلة السنية، وقد تكون هذه المواصفات حسية أو فزيولوجية أو بدنية أو حركية أو نفسية، وكلما تقاربت درجات هذه الخصائص مع طبيعة النشاط الممارس الذي يختاره الناشئ كلما كانت فرص النجاح أفضل في النشاط المختار، وبواسطة المعلومات المتصلة بالخبرات والخصائص المميزة للناشئين يمكن التنبؤ بمدى صلاحية ممارسة الرياضة، إلا أن هذا لا يأتي إلا بواسطة استخدام طرق ووسائل معينة لإبراز مواهب وقدرات هؤلاء الناشئين.

كما أن عملية الانتقاء الرياضي يجب أن ينظر إليها بنظرة عامة وشاملة في ضوء الأسس التربوية والطبية والفزيولوجية والاجتماعية، وفي الأخيرة نجد أن معظم الباحثين والمتخصصين في مجال الرياضة قد اتجهوا بدراساتهم العلمية والعملية في الخوض في هذه الأسس، حتى يتسنى لهم معرفة مدى إسهام هذه الأسس في انتقاء الناشئين، منهم من اتجه بأبحاثه ودراسته إلى الناحية الوظيفية والتشريحية لمعرفة مدى إسهامها في النشاط وكيفية استغلالها في انتقاء الرياضيين الناشئين، كذلك منهم من اتجه بأبحاثه إلى تقرير نمو الصفات البدنية والفنية، ومعرفة تأثير ممارسة النشاط الرياضي عن هذه الخصائص البدنية. (محمد لطفي طه، 2001، ص 19)

عموما يتضح من جميع هذه الموضوعات أنها تسير في اتجاه واحد هدفه تحقيق الكمال عند اختيار وانتقاء الناشئ الرياضي، وعليه نتفق على التعريف العام الذي يوضح أن الانتقاء يعتبر عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد، تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضي للناشئ وما يمكن أن يحققه من نتائج.

4. اتجاهات مراحل انتقاء الناشئين الموهوبين: فيما يخص بمراحل الانتقاء فلها اتجاهين أساسيين هما:

الاتجاه الأول: يؤكد على الانتقاء في ضوء الاختبارات الأولية على أساس إمكانية إثبات قدرات الفرد لفترة زمنية ممتدة من (10-15) سنة مستقبلا، خاصة وأن بعض البحوث قد أثبتت وجود علاقة إرتباطية دالة بين نتائج بعض الاختبارات الأولية في الانتقاء ونتائج الناشئ في أداء بعض المهارات الرياضية.

الاتجاه الثاني: يؤكد على كون عملية الانتقاء مستمرة وتشمل جميع مراحل الإعداد الرياضي الطويل المدى.



والاتجاه الغالب في الوقت الحالي، هو تقسيم عمليات الانتقاء إلى ثلاث مراحل رئيسية، كل مرحلة لها أهدافها ومتطلباتها، والمؤشرات التي يعتمد عليها في التنبؤ بالمستقبل الرياضي للناشئ، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المراحل ليست منفصلة وإنما يعتمد كل منها على الآخر. (فرج حسن بيومي، 1989، ص 81)

5. مراحل انتقاء الرياضيين الموهبين: غالبا أو في العادة ما يتم انتقاء الرياضيين من خلال أربعة مراحل:

1-5 المرحلة التمهيدية الأولية للانتقاء:

نعني بها مرحلة التعرف المبدئي على الناشئين الموهوبين، وتستهدف تحديد حالة الصحة العامة، والتقدير المبدئي لمستوى القدرات البدنية والخصائص المورفولوجية والوظيفية والسمات الشخصية والقدرات العقلية، ويتم ذلك عن طريق تحديد مدى قرب مستويات هذه الأبعاد عن المستويات المطلوبة للمنافسة الرياضية المتوقعة. (فيشر، بورمز، 1997، ص 83)

ويرى الخبراء أنه من الصعب في هذه المرحلة تحديد التخصص الرياضي المناسب لناشئ بدقة، حيث قد تظهر المواهب الحقيقية في مرحلة ثانية، ومن ثم لا يجب المبالغة في هذه المرحلة في وضع متطلبات عالية خلال مرحلة الانتقاء الأول، حيث يمكن قبول ناشئين ذوي خصائص واستعدادات متوسطة خلال هذه المرحلة.

وجدير بالذكر أن البعض من العبء الأكبر في هذه المرحلة يقع على عاتق كل من مدرس التربية الرياضية أو المدرب الرياضي الذي عليهما أن ينظما الجماعات الرياضية، وفقا للفروق الفردية التي تعتمد على السن والطول والوزن، ويحاولا جاهدين أن يعملوا على جذب اهتمامات الناشئين في هذه المرحلة السنوية نحو نوع النشاط الذي يفضلونه، وأن يضع المدرب عينه على الموهوبين منهم، ويعمل على دفعهم وتشجيعهم على الممارسة فيها، وحتى ولو كان هذا النشاط يتفق مع تخصصه، وإذا لم يكن تخصصه فعليه أن يعطي الناشئ الفرصة للظهور إثبات وجوده في ممارسة هذا النشاط، ولا يأتي في ذلك إلى من خلال اشتراكه في اللقاءات التجريبية.

2-5 مرحلة الانتقاء الخاص:

ويفضل أن يطلق عليها البعض مرحلة التدقيق في اختيار الناشئين الذين تخصصوا في نوع النشاط الذي يحبونه، في هذه المرحلة يتم تصفية الناشئين الذين تم اختيارهم في



مرحلة الانتقاء الأولي، حيث يتم توجيه العناصر الأفضل إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع استعدادهم وقدراتهم، وذلك وفقا لاختبارات ومقاييس أكثر تقدماً، علماً أن بداية هذه المرحلة (الانتقاء الخاص) يتم بعد مرور الناشئ بفترة تدريبية طويلة نسبياً قد تستغرق ما بين عام إلى أربعة أعوام تبعاً لنوع النشاط الرياضي. (محمد حازم محمد أبو يوسف، 2005، ص 105)

وعن هذه المرحلة يبين العديد من المتخصصين بأنها هذه تتميز بالتدقيق والتقدير الجيد في مجموعات الناشئين، وتستخدم في هذه المرحلة الملاحظة المنظمة والاختبارات الموضوعية في قياس معدلات نمو الخصائص المورفولوجية، والوظيفية، وسرعة تطور القدرات والصفات البدنية، ومدى إتقان الناشئ للمهارات الأساسية، وتدل المستويات العالية في هذه الأبعاد التي يحققها الناشئ على موهبته، وإمكانية وصوله للمستويات العالية.

ويتم ذلك كله عن طريق لجنة اختيار الناشئين داخل المركز أو النادي، وعادة ما يكون تشكيل هذه اللجنة من مدير المركز التدريبي وجهاز التدريب، كما يدخل ضمن هذه اللجنة اختبار واختيار الناشئ، فحص التقارير المقدمة من المدربين أو الكشافين عن هؤلاء ونتائجهم وعدد المباريات التي اشتركوا فيها لتأكيد مستواهم الرياضي. (خيرية إبراهيم سكري، محمد جابر بريق، 2001، ص 66)

3-5 مرحلة الانتقاء التأهيلي:

يطلق عليها البعض مرحلة التحديد أو (لتخصص الرياضي)، التي تستهدف هذه المرحلة التحديد الأكثر دقة لخصائص الناشئ وقدراته بعد انتهاء المرحلة الثانية من الانتقاء والتدريب، وكذلك انتقاء الناشئ الأكثر كفاءة لتحقيق المستويات الرياضية العالية، ويكون التركيز في هذه المرحلة على قياس مستويات نمو الخصائص المورفولوجية اللازمة لتحقيق المستويات العالية، ونمو الاستعدادات الخاصة بهذا النشاط، وسرعة ونوعية عمليات استعادة الشفاء بعد الجهد البدني، كما يؤخذ في الاعتبار قياس الاتجاهات الاجتماعية، والسمات النفسية كالثقة بالنفس، والشجاعة في اتخاذ القرارات غير ذلك من السمات التي يتطلبها النشاط التخصصي. (أبو العلاء أحمد عبد الفتاح، 1986، ص 43)

كما يرى البعض بأن من الممكن في هذه المرحلة تحديد المركز أو التخصص الذي سوف يشغله الناشئ بعد دراسة طويلة ومستفيضة عن إمكانياته وقدراته التي يتمتع بها، وهل يتفق مع متطلبات شغل هذا المركز أم لا، وذلك في حالة الألعاب الجماعية (كرة القدم)، أي المنصب الذي يشغله (مدافع، لاعب وسط، مهاجم... الخ)، مع ملاحظة أن يتم بأساليب

علمية من خلال الفحوص والدراسات العلمية والتربوية التي يشترك في وضعها الجهاز الفني بجميع أعضائه، على أن تشمل هذه العملية العلمية التربوية على بعض الخصائص النفسية الفردية (الإرادة)، لإثارة الهزيمة والقدرة على الكفاح التي تميز اللاعبين وارتباطها بخصائص اللعب، وذلك من خلال مواقف اختبارات خاصة تغطي هذه الناحية.

4-5 مرحلة تكوين المنتخب:

بعد التأكد من مستوى الأداء الفني والمهاري لهؤلاء الناشئين داخل أنديةهم أو داخل مراكز تدريب الناشئين، يبدأ عادة التحضير للمنتخبات المختلفة من هؤلاء اللاعبين سواء في منتخبات النوادي، منتخبات مراكز التدريب، منتخبات للتمثيل في المسابقات الدولية والبطولات (فرق المنتخبات الوطنية)، ويجب ملاحظة أنه قبل البدء في الانضمام لهذه المنتخبات ضرورة إجراء الاختبارات التربوية والبدنية والفزيولوجية والنفسية والصحية، وتقارن نتائج هذه الاختبارات، حيث تتمثل أهمية هذه الفحوص البدنية والطبية أو الفزيولوجية في تحديد حجم الأحمال البدنية الواقعة على الناشئ، ومن ثم تقدير الفترة الزمنية للارتقاء بالناشئ حسب متطلبات الرياضة ذات المستوى العالي. (محمد حسن علاوي، 1998، ص 71).

6. السن المناسب للانتقاء:

يعد تحديد السن المناسب للاختيار عملية في غاية الأهمية، وقد تباينت الآراء حول تحديد سن مناسب لممارسة النشاط الرياضي، حيث يتطلب كل نشاط رياضي سن مختلف عن غيره من الأنشطة نظرًا للمتطلبات الخاصة بكل نشاط.

وقد أجمعت معظم الآراء على مراعاة عاملين أساسيين في تحديد السن المناسب للاختيار، أولهما تحديد سن الطفولة لكل نشاط (وهو الفترة الزمنية التي يصل خلالها اللاعب لأفضل مستوى ممكن من قدرات حركية، وأسس بيولوجية في النشاط التخصصي)، ومن ثم تحديد عدد سنوات التدريب الكفيلة بتأهيل اللاعب لمستويات البطولة، والعامل الثاني هو معرفة المستوى المناسب الذي تصل إليه المقاييس الجسمانية والقدرات البدنية لتحمل * متطلبات التدريب بما يتناسب مع متطلبات النشاط، ومن خلال العاملين السابقين يمكن تحديد السن المناسب للاختيار بشكل موضوعي. (زكي محمد حسن، 2006، ص 211) * يمكن ممارسة التربية الرياضية

وهذا ليس معناه أن الطفل يبدأ ممارسة النشاط الرياضي من هذا السن، بل يمكن ممارسة التربية الرياضية والنشاط الحركي، بعد النشاط الرياضي يبدأ قبله ومنذ الطفولة، وتبدأ عملية الانتقاء على أساس مستوى الأطفال في النشاط الرياضي بصفة عامة من خلال حصص التربية الرياضية والنشاط الحركي، بعد

فترة مناسبة يمكن توجيه الأطفال إلى النشاطات المختلفة بناء على الاستعداد والرغبة، وخضوعهم لبرنامج تدريبي مثلاً لنشاط كرة القدم المحدد لفترة من الزمن، وأثناء تلك الفترة يمكن معرفة مسار تطور القدرات الخاصة بكرة القدم في ضوء البرنامج المنفذ واحتمالات التطور، وبصفة عامة يمكن أن تتوقف عملية الاختيار على أساس:

- مستوى القدرات الخاصة بكرة القدم والمحددة (بدني، مهاري، خططي، نفسي) سرعة التعلم والاستيعاب، سرعة التطور في مستوى القدرات الخاصة والمحددة للمستوى (درجة التكيف)، توافر أساس ثبات المستوى في نتائج القياسات المحددة للمستوى وكذلك المنافسات.

إتفق العديد من المتخصصين في علم التدريب في كرة القدم أن سن الكشف المبكر يبدأ من (10-12) سنة، أما سن التخصص لكرة القدم يبدأ في سن (11-13) سنة، ويليه سن البطولة (16-18) سنة، لهذا يتضح أن العمر الزمني أو المرحلة السنية مستمرة حتى سن البطولة (نهاية انتقاء المواهب)، فهي عملية مستمرة عبر مراحل متسلسلة تبدأ بمرحلة الانتقاء الأولى، ثم الانتقاء الخاص، ثم الانتقاء النهائي والتثبيت، وفي كل مرحلة من هذه المراحل لها متطلباتها ومحدداتها الخاصة، وفي جميع مراحل الانتقاء يلزم الأخذ في الاعتبار العمر البيولوجي بجانب العمر الزمني. (عصام الدين عبد الخالق، 1981، ص 67)

ولعل أكبر المشاكل التي تواجه عملية الانتقاء هو التزامن الوارد بين فترة الانتقاء ومرور الناشئ بمراحل نمو شديدة التغير تسبق المراهقة وتخللها، وهذا يؤجل إمكانية التنبؤ بالنجاح المستقبلي في خلال هذه الفترة يعتبر أمرًا صعبًا، فالمفروض أن الناشئ يحقق أفضل مستوياته في كرة القدم ما بين (17-25) سنة، والمفروض أيضا أن ينجح الانتقاء في التنبؤ بإمكانية حدوث ذلك في سن (8-16) سنة، وهذه فترة نمو سريعة وغير مستقرة.

ولعل هذا ما دعا خبراء الانتقاء إلى عدم التعجل في الاعتماد المطلق على نتائج الاختبارات والقياسات التي تجري في المراحل الأولى للانتقاء، حيث ثبت أن بوادر النتائج الموضوعية للاختبارات التي لها قدرة تنبؤية سليمة تظهر بعد عام ونصف من بداية الانتقاء والتدريب، وهذا يستطيع أن يبدأ الناشئ بداية بطيئة ثم يليها تفوقًا ملموساً ينتهي بظهور موهبة حقيقية، ولهذا هناك أمور يجب مراعاتها لتحقيق الانتقاء الأفضل، وعدم إهدار مواهب قد يكون لها شأن في المستقبل. (فرج حسن بيومي، 1994، ص 89)

7. أهداف وواجبات الانتقاء الرياضي:

1-7 أهداف الانتقاء الرياضي:

تحدد Bolgakova (1986) أهداف الانتقاء التالية:

- توفير الوقت والجهد والمال، حيث تقتصر عمليات التدريب الرياضي فقط على الناشئين الذين تتوافر لديهم الصلاحية، ممن نتوقع لهم تحقيق مستويات رياضية عالية في المستقبل.

- توجيه الرياضيين الناشئين التوجيه الصحيح لنوع النشاط الرياضي الذي يتناسب مع الكل وفق خصائصه الفردية واستعداداته الخاصة، مع مراعاة الميول الشخصية.

كما ترى أنه يتعين على العلماء والباحثين ضرورة إنجاز بعض الواجبات الهامة لتحقيق الأهداف السابقة.

2-7- الواجبات المرتبطة بالانتقاء الرياضي:

(1) التحديد الجيد للصفات النموذجية التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، ويتم ذلك من خلال وضع نماذج لأفضل مستوى من الرياضيين في كل نوع من أنواع النشاط الرياضي، حتى يمكن الاسترشاد بها في عملية الانتقاء.

(2) التنبؤ، ويعتبر من أهم واجبات الانتقاء، حيث إننا إذا لم نستطع التنبؤ بالاستعدادات التي يمكن التعرف عليها في المراحل الأولى (مراحل اكتشاف المواهب)، فلا فائدة من عملية الانتقاء.

(3) العمل على رفع فاعلية عملية الانتقاء، من خلال إجراء الأبحاث والدراسات المتخصصة.

(4) مراعاة التنظيم الجيد لخطوات عمليات الانتقاء، وذلك في ضوء الأسس العلمية لمختلف جوانبها. (محمد لطفي طه، 2001، ص 97)

8. أنواع الانتقاء الرياضي:

يوجد أربعة أنواع للانتقاء الرياضي هي:



1) الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدئ، وفيه يُنصح الوالدين بالتعرف على قدرات أبنائهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية المتشابهة، وليس نشاطًا لذاته (مجموعة الألعاب الجماعية، مجموعة الأنشطة الدورية، مجموعة الأنشطة ذات التوافق الصعب).

2) الانتقاء بغرض الكشف عن الاستعداد الخاص للعبة لدى الطفل الناشئ ويجري هذا الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد طويل المدى ضمناً لتحقيق أفضل النتائج الرياضية في نشاط رياضي معين.

3) الانتقاء بغرض تشكيل فريق رياضي للاشتراك في المنافسات كمجموعة متجانسة، ويساعد هذا النوع من الانتقاء على تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي التي قد تنشأ بين أعضاء الفريق.

4) الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على مستوى النوادي أو الوطني من بين جموع اللاعبين ذوي المستويات العالية، وتكمن صعوبة هذا النوع من الانتقاء في التقارب بين هؤلاء اللاعبين من حيث المستوى والحالة التدريبية. (فؤاد نصحي، 1980، ص 103)

9. المبادئ والأسس العلمية لعمليات الانتقاء:

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند إجراء عملية الانتقاء لتقرير صلاحية اللاعب ومن بينها:

9-1 الأساس العلمي للانتقاء إن صياغة نظام الانتقاء لكل نشاط رياضي على حدا، أو لمواقف تنافسية معينة، يحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التشخيص والقياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء، حتى نضمن تفادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

9-2 شمول جوانب الانتقاء: إن مشكلة الانتقاء في المجال الرياضي متشابكة ومتعددة الجوانب، فمنها الجانب البدني والمورفولوجي والفزيولوجي والنفسي، ولا يجب أن تقتصر عمليات الانتقاء على مراعاة جانب دون الآخر، فعند تقرير صلاحية اللاعب يجب الانطلاق من قاعدة متكاملة بحيث تتضمن كافة جوانب الانتقاء.

9-3 استمرارية القياس والتشخيص: يعتبر القياس والتشخيص المستمر من المبادئ الهامة، حيث أن الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند حد معين، وإنما هو عملية مستمرة من الدراسة والتشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، تلك الدراسة تجري بانتظام خلال مختلف مراحل الحياة الرياضية للاعبين بغرض تطوير وتحسين أدائهم الرياضي. (علي فالح البهادلي، 2006، ص 112)



4-9 - ملائمة مقاييس الانتقاء: إن المقاييس التي يعتمد عليها في تقرير الصلاحية يجب أن تتسم المرونة الكافية وإمكانية التعديل، حيث أن المتطلبات المفروضة على اللاعب سواء في ارتفاعها أو انخفاضها، تظهر مرتبطة مرحليا بتغيير ما يطلب منه من حيث، ارتفاع أو انخفاض نسق المنافسة الرياضية، سواء في داخل أو خارج الوطن.



5-9 القيمة التربوية للانتقاء:

إن نتائج الفحوص لا يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء الرياضيين الأفضل استعدادًا وموهبة فحسب، وإنما يجب استخدامها كذلك في تحسين رفع فاعلية عمليات التدريب عند وضع، وتشكيل برامج الإعداد، وتقنين الأحمال، وكذا تحسين ظروف ومواقف المنافسات.

6-9 البعد الإنساني للانتقاء: إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء والحصول على نتائج تتسم بالدقة والموضوعية أمر ضروري لحماية اللاعب من الآثار السلبية للأحمال البدنية والنفسية التي قد تفوق قدراته وطاقاته أحيانًا، فضلًا عن حمايته من الشعور بالإحباط وخيبة الأمل الناتجة عن الفشل المتكرر، الذي قد يتعرض له في حالة إختيار نوع النشاط الرياضي الذي لا يتناسب مع استعداداته وقدراته.

7-9 العائد التطبيقي للانتقاء: حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب، يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت والمال الذي ينفق على الأجهزة والأدوات وإعداد الكوادر، حتى يمكننا بذلك استمرار الفحوصات وتكرارها بين الحين والآخر لإعطاء التوصيات اللازمة على أساس نتائج تلك الفحوصات. (عمرو أبو المجد، جمال إسماعيل النمكي، 1994، ص 49-50)

10. أهمية الانتقاء في كرة القدم:

تتضح أهمية الانتقاء في المجال الرياضي من خلال وظيفته بالكشف المبكر عن الأفراد ذوي الاستعدادات والقدرات الخاصة، وكذلك اختيار نوع النشاط الرياضي المناسب لتلك القدرات، والتي تمكنهم من الوصول للمستويات العالية مع اختصار الوقت اللازم لتحقيق المبتغى، وكذلك قصر الإمكانيات المتاحة في عمليات التعليم على الأفراد الذين يمكنهم الوصول إلى المستويات العالية في الأنشطة الممارسة. (عصام الدين عبد الخالق، 1981، ص 38)

وترجع أهمية الانتقاء في كرة القدم إلى أنها أكثر الألعاب شعبية في أنحاء كثيرة من العالم، مما جعل كثير من الدول المتقدمة في كرة القدم تبذل جهودًا مستمرة لإعداد وتنمية فرق كرة القدم للناشئين على أسس علمية واضحة باعتبارها القاعدة العريضة التي تعتمد

عليها لنمو وازدهار اللعبة، وتعتبر عملية تحديد إمكانيات اللاعب والتي تمكنه من التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه، وكذلك إمكانية استمراره في ممارسة اللعبة بمستوى ممتاز من الكفاءة، من أهم واجبات الانتقاء أن هذه العملية تتأثر درجة صدقها عندما يتم الانتقاء في المراحل الأولى، حيث تتأثر النتائج من خلال بعض العوامل التي لا تخضع للقياس، وعلى ذلك تؤكد الدراسات على أن عملية الانتقاء عملية ديناميكية مستمرة وطويلة الأمد وتتم على مراحل. (أبو العلاء أحمد عبد الفتاح، 1986، ص 78)

وتأتي أهمية الانتقاء في كرة القدم من جانب آخر هو الناحية الاقتصادية فيذكر أبو العلاء عبد الفتاح نقلا عن (فلين واسمو - يولف) في دراستهم لسنة (1978)، أنه إذا كان من المعلوم أن حوالي 98% من تلاميذ المدارس يعتبرون أنفسهم لاعبين كرة القدم، فإن المدرب الذي يجد نفسه أمام هذا العدد الهائل في حاجة إلى استخدام طريقة انتقاء مقننة إلى جانب طريقة التقويم الذاتية، توفيراً للوقت والجهد والذي قد يضيع هباءً بطريقة ذاتية.

11. الخصائص المورفولوجية وأهميتها في المجال الرياضي:

إن ممارسة أي نشاط رياضي وباستمرار لفترات طويلة يكسب ممارسيه خصائص مورفولوجية خاصة تتناسب مع نوع النشاط الرياضي الممارس، ويؤكد " Donald " (1972) على أن ممارسة الأنشطة الرياضية ذات الطبيعة الخاصة وبشكل منتظم لفترات طويلة تحدث تأثيراً مورفولوجياً على جسم الفرد الممارس، ويمكن التعرف على هذا التأثير بقياس أجزاء الجسم العاملة بصورة فعالة أثناء ممارسة هذا النشاط. (عصام محمد أمين حلمي، 1987، ص 83)

ويتفق العديد من المتخصصين في المجال الرياضي على أن المواصفات المورفولوجية لها علاقة كبيرة في إظهار مستويات جيدة من الصفات البدنية، وأن هناك علاقة بين التكوين الجسماني للاعب وإمكانية الوصول للمستويات الرياضية العالية.

للخصائص المورفولوجية أهمية كبرى للأداء في النشاط الرياضي، وترجع هذه الأهمية إلى قيام اللاعبين بأداء الحركات بأجسامهم التي تختلف في مقاييسها من فرد إلى آخر، مما ينتج عنه اختلاف في أداء الحركات الرياضية مما يؤكد ضرورة ملاءمة مقاييس اللاعب لمتطلبات النشاط الممارس، على أن توافر المواصفات المورفولوجية دون إعداد يؤدي إلى تقدم محدود، وبذلك نجد أن الصفات المورفولوجية لها علاقة بالتفوق في النشاط الرياضي الممارس وأن التدريب يكمل هذه الصفات، وتؤكد دراسات أخرى أن العلاقة أكيدة بين البناء

الجسمي والوظيفة، فالقياسات المورفولوجية تعتبر مطلبا هاما للأداء الحركي للرياضيين، حتى يمكن الوصول للمستويات الرياضية العالية. (سعد كمال، 1991، ص 86)



12. القياسات الأنثروبومترية وعلاقتها بالأداء الرياضي:

كلمة أنثروبومتري مشتقة من مقطعين باللغة الإغريقية هو *Anthropo* معناه الإنسان و *metry* وتعني القياس، ومن هذا يتضح أن الأنثرو بومتري يعني قياس جسم الإنسان وأجزائه المختلفة، والأنثروبومتري فرع من فروع الأنثروبولوجيا، وهو العلم الذي يبحث في دراسة أصل الإنسان وتطوره من النواحي البدنية والاجتماعية والثقافية والسلوكية.

وتعتبر القياسات الأنثروبومترية من الوسائل المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في توصيف جسم الإنسان ومتابعة عمليات النمو الجسمي وخاصة بالنسبة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة، وفي المجال الرياضي ترتبط القياسات الأنثروبومترية للاعبين بطبيعة الأنشطة الرياضية التي يمارسونها، ومن خلال تميز المبتدئين والناشئين في الألعاب المختلفة من بينها كرة القدم ببعض المقاييس الأنثروبومترية بالإضافة إلى بعض جوانب التقويم الأخرى، يمكن الحصول على بعض المؤشرات للتنبؤ بإمكانية الناشئ في تحقيق مستويات عالية في رياضة كرة القدم، كما أن نتائج الدراسات العلمية، تشير إلى وجود علاقة إرتباطية بين بعض القياسات الأنثروبومترية وعناصر اللياقة البدنية المختلفة، كارتباط القوة العضلية بمساحة المقطع العرضي للعضلة، وارتباط اتساع خطوة الجري ومسافة الوثب العالي بطول أجزاء الطرف السفلي للجسم. (أحمد نصر الدين سيد، 2003، ص 254)

تعتبر القياسات الأنثروبومترية في العديد من المجالات أنها أحد المتطلبات الأساسية للوصول إلى المستويات العالية، لأنها العلم الذي يقيس الجسم الإنساني وأجزائه، ومن خلال القياسات الأنثروبومترية يمكن تقييم الجسم للتعرف على أوجه الاختلاف بين الأفراد، والربط بين أداء الجسم وبناء الجسم.

إن للقياسات الأنثروبومترية لها تأثير على الأداء وأنه يمكن استخدامها لتقييم فاعلية البرامج التدريبية، وتعتبر قياسات موضوعية لتركيب الجسم وتقرير البناء الجسمي وأن لها تأثيرها على مستوى الأداء الحركي وتساهم في معرفة الإمكانيات الفردية للاعبين، والتفوق في الأداء الحركي يرتبط بمقاييس الجسم نتيجة لعوامل بدنية وميكانيكية. (Verducci.M, 1980, P.123).

13. القياسات الأنثروبومترية وعلاقتها بكرة القدم:

إن القياسات الأنثروبومترية لم تدرس حتى الآن دراسة كافية ولكن من خلال الملاحظة العملية يمكن القول أن الناشئين المتفوقين في قياسات الطول ومحيط الصدر، حجم عضلات الأرجل يظهران نتائج إيجابية في كرة القدم، ومع ذلك لا يمكن الجزم بأن الناشئين ذوي المقاييس المتوسطة أو الأقل من المتوسطة لا يمكنهم تحقيق المستويات العالية (محمد حازم محمد أبو يوسف، 2005، ص 46).

ونرى على الرغم من عدم وجود أي دلالات علمية تحدد مقاييس محددة أو علاقة لبعض المقاييس الجسمية بمستوى الأداء في كرة القدم إلى أن بعض الخبراء يؤكدون أهمية الطول الكلي وكذلك الوزن ومحيطات العضلات وكذلك الأعراض المختلفة وأقطار العظام وكمية الدهون بالجسم للاعب كرة القدم، وهذه الأهمية منطقية حيث أن لعبة كرة القدم تعتبر اللعبة الوحيدة التي يسمح فيها باستخدام جميع أجزاء جسم اللاعب عدا الذراعين داخل حدود الملعب، وعلى ذلك فإن العلاقة بين كل من الطول الكلي للاعب ووزنه لها أهمية كبيرة في لعبة كرة القدم، حيث أن لاعب كرة القدم يستمر في الكفاح المباشر مع الخصم في إحراز أكبر عدد من الأهداف والدفاع عن مرماهم حتى لا يتمكن الفريق الخصم من إحراز الأهداف باستخدام أجسامهم، مما يؤكد ويظهر أهمية العلاقة بين الطول والوزن التي تتمثل في مسطح جسم لاعب كرة القدم مع مراعاة العوامل الأخرى (التوافق العضلي العصبي، الرشاقة، القدرة، السرعة، القوة، التحمل).

ويعتمد لاعب كرة القدم في الكثير من المهارات الأساسية للعبة على قوة عضلة الرجلين بصفة خاصة وباقي أجزاء الجسم بصفة عامة، وعلى ذلك فإن كمية عضلات اللاعب تؤثر بصفة إيجابية على أداء اللاعب، حيث أن هناك علاقة بين كمية العضلات بالجسم والقوة العضلية. (Millit.G, 2006, P.56).

14. القياسات الفيزيولوجية لأجهزة الجسم المختلفة:

إن التقدم السريع الذي حدث في الآونة الأخيرة في مجال علوم التربية البدنية والرياضية، وما تبعه من حدوث تطورات في مستوى الأداء وتحطيم الأرقام القياسية وكذلك صغر سن الأبطال فجر العديد من الموضوعات العلمية التي تستحق الدراسة ومن الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين هي التعرف على مقدرة اللاعب ومدى تكيف أجهزته الحيوية على أداء المجهود البدني طبقا للنشاط الممارس. (أحمد محمد خاطر، علي فهمي البيك، 1978، ص 77)

ولقد ساهمت الدراسات الفيزيولوجية في هذا المجال حيث أمكن تحديد مدى استعدادات اللاعب الفيزيولوجية لأداء مسابقات السرعة أو مسابقات التحمل في ضوء المؤشرات الفيزيولوجية الهامة، وبالرغم من أنه لا تزال هناك صعوبات في تحديد نموذج معين للخصائص الفيزيولوجية، وتعدد الطرق للتعرف على الإمكانيات الوظيفية للاعب فقد اتجه الكثير من الباحثين إلى التنبؤ في مجال الانتقال على أساس الإمكانيات الوظيفية للفرد بناء على عوامل كثيرة كمؤشرات وظيفية مثل الحالة الصحية والإمكانيات الوظيفية للجهاز الدوري التنفسي، بالإضافة إلى مستوى الكفاءة البدنية العامة والخاصة لارتباط كل منهما بمستوى الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين (Vo₂ max). (Tortora.G Derrickson.B). (2007, P.89).

إن استخدام الكفاءة البدنية في تقويم الحالة الوظيفية الرياضية من الدلالات الحديثة في المجال الرياضي والتي تعتبر مؤشرا دالا عن الحالة الوظيفية التي تتمتع بها أجهزة الجسم الحيوية.

15. الانتقاء والتوجيه الرياضي تبعا للخصائص الفيزيولوجية:

1-15 دور الوراثة والبيئة في الانتقاء: بالرغم من أن التدريب الرياضي يؤثر في فيزيولوجيا الجسم إلى أن عامل الجينات له الدور الأكبر في مستوى اللاعب، وبذلك نجد أن الجينات لها جذور ممتدة في تحديد الموهبة الرياضية، وتؤكد أبحاث "Havlicek" أن المتغيرات الثابتة التي تحدد درجة النجاح مستقبلا في الرياضة إنما هي متغيرات لها علاقة مباشرة بالجينات ويكون تأثير البيئة عليها ضعيفا، ومن جهة أخرى تؤكد أبحاث " Charles Corbin" والتي أجريت في رياضات مختلفة أن للبيئة تأثيرا كبيرا على التنبؤ بالأداء، ومن أمثلة المؤثرات البيئية كل من الأسرة والمدرسين وطبيعة التدريب، والبيئة التدريبية، وفي مؤتمر جينات الإنسان الذي عقد في الجمعية العامة الأولمبية عام 1986 قدم كل من " Bouchard " و " Malina " عددا من التوصيات المتعلقة بدور الجينات في التنبؤ بالمستوى الرياضي مستقبلا نذكر منها:

- أن نوع الجينات عنصر مؤثر في اللياقة الفيزيولوجية والصحية للإنسان بشكل عام.
- النمو البدني للصغار تحت الظروف العادية لكل من درجة النمو وسرعته يعتمد بالدرجة الأولى على الجينات.
- الجينات لها دورا مهما في معدل وسعة الاستجابة للاستثارات التي لها صفة الاستمرارية. (سرجينكول.ب، 1990، ص 73)

15-1-1 الأسلوب العلمي وانتقاء اللاعبين الموهوبين: ما زال الكثير من مدربي الرياضات المختلفة يتمسكون بالأساليب غير العلمية والتي تعتمد على الخبرة الذاتية والصدفة والملاحظة وغيرها بالرغم من توافر العديد من نماذج الانتقاء في الكثير من الرياضات، ما زالت الإجابة على كافة أسئلة الانتقاء في المجال الرياضي غير قاهرة منها على سبيل المثال تحديد نوعية الصفات البدنية والنفسية والمهارية، وخصائص اللاعبين في مرحلة التفوق الرياضي واستخدام هذه البيانات من تحديد نموذج الانتقاء والتوجيه أو ما اصطلح على تسميته "نماذج أفضل اللاعبين"، يحقق انتقاء اللاعبين الموهوبين بالأسلوب العلمي مزايا عديدة تكمن في تقليل الوقت الذي يستغرقه اللاعب في الوصول لأفضل مستوى ممكن مع تحقيق عمل المدربين لأفضل الخامات المتوافرة، وهذا كله يوفر للناشئين الفرصة للتدريب مع مدربين أفضل وأصحاب التخصص، مما يتيح الفرصة للناشئين الموهوبين فعلا الوصول إلى المستويات العالية مع توفير درجة تجانس واحدة بين الناشئين، مما يحفزهم على الارتقاء لمستوى الأداء، إن اختيار الناشئين الموهوبين بالأسلوب العلمي يوفر لهم ثقة أكبر مما ينعكس إيجابا على التدريب والأداء الرياضي. (عزت محمد الكاشف، 1987، ص 89).

15-1-2 نماذج برامج انتقاء الموهوبين تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين إذ لا يوجد برنامج محدد للانتقاء يمكن تطبيقه في كافة الرياضات، وعملية وضع برنامج للمراحل التنفيذية المتسلسلة التي تستخدم في إنجاز عملية الانتقاء بشكل عام في أية رياضة بغض النظر عن نوعها، وسوف نوضح بعض وجهات النظر في الخطوط الرئيسية لبرامج الانتقاء بشكل عام.

نموذج "هارا" " Harra " لانتقاء الموهوبين "هارا" باحث ألماني يعتقد في إمكانية الاستدلال على ما إذا كان الناشئون يمكنهم النجاح والتفوق في المجال الرياضي من خلال عدد من الخطوات التي تضمن استمرارهم في التدريب والوصول إلى المستويات العليا، أكد "هارا" في هذه الخطوة أن يتم إخضاع الناشئين لبرامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوياتهم الرياضية بشكل عام، وخلال هذه البرامج يجرى لهم تحليل مكثف لمواهبهم واستعداداتهم مع مراعاة كل من عامل البيئة التدريبية السليمة المتكاملة والبيئة الاجتماعية في المجال الرياضي المجتمعي بشكل عام، ويعتبر هذا الأخير عنصرا مهما وله تأثير كبير في نمو وتطور الناشئ كما أكد "بلوم" " Bloom " 1985 في دراسته، أما الخطوة الثانية خضوع الناشئين إلى اختبار كافة قدراتهم الرياضية بشكل عام وخاص، حيث وضع "هارا" بعض النقاط التي يجب وضعها في الاعتبار بحيث تتم عملية الانتقاء طبقا لمؤشرات محددة تعتبر فاصلا في موهبة الأداء الرياضي التخصصي في المستويات العالية، ويجب

دراسات تنبؤية لكل ناشئ وتحديد احتمالات نجاحه مستقبلا في الرياضة التخصصية طبقا للمؤشرات الإيجابية والسلبية التي تتضح من الدراسة. (محمد أبو يوسف، 1995، ص 63)

نموذج "Drek": اقترح "دريك" ثلاث خطوات لانتقاء الناشئين في الرياضة.

الخطوة الأولى: القيام بإجراء قياسات تفصيلية في الجوانب التالية:

الحالة الصحية العامة - التحصيل الأكاديمي - الظروف الاجتماعية والتكيف الاجتماعي.

- النمط الجسمي - القدرات العقلية.

الخطوة الثانية: وأطلق عليها مرحلة التنظير وتتضمن مقارنة سمات وخصائص جسم الناشئ في النمط وتكوينه بالخصائص المطلوبة في الرياضة التخصصية وفي الرياضة بشكل عام.

الخطوة الثالثة: تخطيط برنامج تدريبي لموسم ويتم متابعة أداء الناشئين في كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية ودرجة تكيفهم للتدريب، وبعد ذلك تتم عملية التقييم التي من خلالها الانتقاء. (علي فالح البهادلي، 2006، ص 79)

نموذج "Bompa": يتبع "Bompa" عمليات الانتقاء لسنوات عديدة قام بدراساتها واستخلص ثلاث خطوات لها:

- قياس القدرات الإدراكية والتحمل والقوة القدرة العضلية والمهارات.
- قياس السمات الفيزيولوجية ويقصد بها مدى كفاءة أجهزة أجسام الناشئين وقدرتها على الأداء البدني.
- القياسات المورفولوجية.

ويؤكد "Bompa" على أن الاختبار يجب أن يتم من خلال مقارنة الناشئين في القياسات التي تجري في الخطوات الثلاث بنظيرتها في المستويات الممتازة للرياضات التخصصية.

نلاحظ أنه من خلال إستخلاصه لعمليات الإنتقاء في دراسته إلا أنه أهمل الجانب النفسي وهو يعتبر محورا مهما في عملية الانتقاء.

نموذج "Bar-Or": اقترح "Bar-Or" خمس خطوات لانتقاء الناشئين الموهوبين:



- تقييم الناشئين من خلال الخصائص المورفولوجية والفيزيولوجية والنفسية ومتغيرات الأداء.
- مقارنة قياسات أوزان وأطوال الناشئين بجداول النمو للعمر البيولوجي.
- وضع برامج للتدريب ذات حمل يتميز بالشدة لفترة قصيرة ثم دراسة تفاعل الناشئين معه.
- تقويم عائلة كل ناشئ من حيث القياسات المورفولوجية وممارسة الأنشطة الرياضية.
- إخضاع الخطوات الأربعة السابقة لتحليل علمي من خلال نماذج الأداء.
- نموذج "Jones-watson" : ركز كل من "Jones-watson" على إمكان التنبؤ بأداء الناشئين مستقبلا اعتمادا على دراسة المتغيرات النفسية أولا، ثم بعد ذلك باقي العوامل الأخرى كالعوامل البدنية والمهارية، لم يقدم الباحثين نموذجا للانتقاء في حين قدما اقتراحا لعدد من الخطوات لعملية الانتقاء كمايلي:
- تحديد هدف الانتقاء.
- اختيار الجوانب التي سيتم من خلالها الانتقاء.
- إجراء التنبؤ من خلال المقارنة بين الأداء المثالي والأداء الانفعالي للناشئين.
- تطبيق النتائج والتأكد من قوة التنبؤ من خلال تفاصيل الأداء بواسطة التحليل المتعدد.

د. عبورة رابحة
رئيس المجلس العلمي

جامعة الجزائر 3
المجلس العلمي
معهد التربية البدنية والرياضية